دور المعلومات الكلفوية لرأس المال الفكري في دعم الميزة التنافسية للشركات
دراسة إستطلاعية في عينة من الشركات الصناعية في محافظة نينوى

أ.م.د. صالح إبراهيم يونس الشعباني* م.م.سالم خليل العتري**

الملخص:

في ظل الاقتصاد الرقمي سادت المعرفة وأصبح الاهتمام برأس المال الفكري مطلبا لايمكن التنازل عنه كونه الأساس في الإبداع والابتكار وهو القدرة المعرفية العالية لأي شركة واللاعب الأساس في بناء إستراتيجية التغيير والمحور الأساس في العملية الإنتاجية ومن ثم دعم الميزة التنافسية للشركة.ولغرض إدارة رأس المال الفكري بالاتجاه الصحيح والعمل على تطوير الطاقات والقدرات الإبداعية له واستثماره بالشكل السليم لابد من توافر معلومات كلفوية ملائمة تخدم صناع القرار ،حيث إن القرارات الرشيدة تؤخذ في ضوء المعلومات السليمة .وعليه جاء هذا البحث ليسلط الضوء على أهمية دور المعلومات الكلفوية لرأس المال الفكري وأهميته في دعم الميزة التنافسية للشركة ولبيان أهمية البحث فقد جرى تطبيقه من خلال دراسة استطلاعية على عينة من الشركات الصناعية في محافظة نينوى.

Abstract:

In light of the digital economy dominated the knowledge and attention has capital intellectual requirement can not be waived as a basis for creativity and innovation, a cognitive ability high for any company and the player base to build a strategy for change and the main idea in the production process and then support the competitive advantage of the company. For the purpose of managing intellectual capital of direction the right and work to develop the energies and creative abilities to him and his investment in the proper form to be the availability of information costs appropriate to serve decision-makers, as the decision-wise are taken in the light of sound information. and it came this research highlights the importance of the role of information costs of intellectual capital and its importance in supporting the competitive advantage of the company and to indicate the importance of research have been applied through a prospective study on a sample of industrial companies in the province of Nineveh

المقدمة:

إن الاقتصاد المعرفي هو الاقتصاد المبني بشكل مباشر على إنتاج ونشر واستخدام المعارف والمعلومات في الأنشطة الإنتاجية والخدمية المختلفة . وعليه يعد امتلاك رأس المال الفكري والمعرفة وإدارة التكنولوجيات تشكل معا تحد مثير للقادة الاداريين الذين يرغبون في إنشاء مؤسسة ناجحة ،إذ أخذت عملية خلق الثروة تعتمد على المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي وخاصة المعرفة العلمية والتكنولوجية وأصبحت قدرة أية دولة يتمثل برصيدها المعرفي ،فالتوسع في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات وصناعة المعلومة

* جامعة الموصل / كلية الادارة والاقتصاد .
** جامعة الموصل / كلية الادارة والاقتصاد .
مقبول للنشر بتأريخ 2012/5/16

يتطلب المزيد من الاهتمام المعرفي.ومن هنا باتت سمة العصر الحالي هو الإبداع الذي لا يتأتى إلا من خلال مورد بشري يتسم بالقدرة المعرفية العالية، وهذه الصفة لم تتوفر في بقية الموارد.حيث يلعب رأس المال الفكري الدور الأساس في بناء إستراتيجية التغيير لما يملكه من معارف ومهارات ومرونة في تحقيق أحداث التغيير المناسب والمتوائم مع المعطيات الجديدة ،أي بمعنى أخر يعد رأس المال الفكري المحرك الأساس لباقي عناصر التنمية الشاملة وتوليد القيم المضافة.و يمثل رأس المال الفكري المحور الأساسي في العملية الإنتاجية والعنصر المسيطر في تحقيق أهداف الشركة، وعليه تعد إستراتيجية رأس المال البشري الرابط العضوي مابين رأس المال الفكري وإستراتيجية الشركة لمساهمتها في خفض الكلف وتحقيق الإرباح ودعم الميزة التنافسية للشركة ،وبالتالي تمثل مؤشرا عن اتجاه الشركة في بلوغ الأهداف الإستراتيجية ويعتبر رأس المال الفكري عديم الجدوى ما لم تتم إدارته بشكل رشيد من خلال توظيفه واستغلاله وتنميته ولاكتمال ذلك يجب أن تتوفر المعلومات الوافية عنه.

مشكلة البحث:

لا زالت الكثير من الشركات في غفلة عن أهمية رأس المال الفكري باعتباره الموجه الرئيسي لاستخدام بقية الموارد الأخرى وفق طرق رشيدة وانه اللاعب الأساس في دعم الميزة التنافسية للشركات وبالتالي لم يحظ بالمكانة المناسبة لدى تلك الشركات،ولم تتم المحاسبة عن تكلفته وتوفير المعلومات الخاصة به مما يعد ذلك نقصا في توفير المعلومات المحاسبية الملائمة وبالتالي لم يتم توظيف المعلومات الكلفوية المرتبطة برأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية المستهدفة للشركة.

أهمية البحث:

في ظل اقتصاديات السوق المفتوح واحتدام المنافسة وثورة المعلومات والاتصالات أخذت الشركات المعاصرة تعتبر رأس المال الفكري سلاح تنافسي هام كونه يمثل مصادر الثروة ودعائم القوة لأية شركة ومن هنا فقد برزت الحاجة إلى البحث عن توفير المعلومات المحاسبية الكلفوية الخاصة به لتمكن الشركات من تبني برامج رشيدة في التعامل مع هذا المورد الحيوي .

فرضية البحث:

يقوم البحث على فرضية أساسية واحدة مفادها "تعد المعلومات الكلفوية المتعلقة برأس المال الفكري من أهم الأبعاد الرئيسية لتحقيق الميزة التنافسية".ومن هذه الفرضية تنبثق الفرضيات الآتية"

1. إن امتلاك رأس المال الفكري وتنميته يساعد على تحقيق الميزة التنافسية للشركة من خلال تحقيق ميزة الكلفة الأقل وكسب رضا الزبون.
2. إن توظيف رأس المال الفكري بالشكل اللائق يدعم الميزة التنافسية للشركة من خلال تحقيق ميزة تميز المنتج أو الخدمة عن طريق الابتكار والتجديد.
3. إن توفير معلومات كلفوية عن رأس المال الفكري يعمل على صياغة المنهجية اللازمة لامتلاكه والمحافظة عليه وتوظيفه بطريقة رشيدة.

منهج البحث:

لقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي في صياغة القاعدة النظرية للبحث عن طريق الرجوع إلى الكتب والنشرات العلمية ذات العلاقة ومن ثم اعتماد الجانب الاستنباطي التحليلي من خلال الدراسة الاستطلاعية في عينة من الشركات الصناعية في محافظة نينوى.

خطة البحث:

لتحقيق هدف البحث فقد تم تقسيمه إلى محاور وفق الاتي:
المحور الأول:الإطار ألمفاهيمي لرأس المال الفكري.
المحور الثاني:دور المعلومات الكلفوية لرأس المال الفكري في دعم الميزة التنافسية.
المحور الثالث: دراسة استطلاعية في عينة من الشركات الصناعية في محافظة نينوى.

مجتمع البحث وعينته:

يتواجد في مدينة الموصل عدد كبير من الشركات الصناعية الحكومية منها فقط تسعة شركات وقد تم اختيار اكبر ثلاث شركات صناعية من بينها لتكن عينة البحث وهي كل من الشركة العامة لكبريت المشراق والشركة العامة لمصافي الشمال(مصفى القيارة) ومعمل الألبسة الولادية في الموصل وقد اعتمد الباحثان في جمع البيانات على توزيع وجمع استمارة الاستبانة التي أعدت لهذا الغرض والمعتمدة على مقياس ليكرت الخماسي ومن ثم تحليل البيانات الواردة فيها.

المحور الأول
الإطار المفاهيمي لرأس المال الفكري

أولا: مفهوم رأس المال الفكري

منذ أن أطلق Tom Stewart عام 1997 مصطلح رأس المال الفكري ولحد الآن لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول مفهوم محدد لرأس المال الفكري ، ولكنهم متفقون على نقطة جوهرية في تعريفهم لرأس المال الفكري تتمثل في إن هذا المورد يرتبط بشكل أساسي بالمعرفة التي من الممكن أن تؤدي إلى خلق القيمة.(الفضل،2009: 174)

ورأس المال الفكري هو المعرفة المستندة على حقوق الملكية، وعليه من الناحية المثالية ينبغي أن يكون مجموع قيمة الأصول الفكرية مساويا لإجمالي رأس المال الفكري. فرأس المال الفكري يتمثل بتحويل المعرفة إلى رصيدا قيما ليكون معروفا بوصفه في الأصول الفكرية. (Andrew Kok,2007:184)

ويعرف رأس المال الفكري بأنه" مجموعة المعرفة والمعلومات والمهارات والخبرات ذات القيمة الاقتصادية التي يمكن تطبيقها لتحقيق النمو الاقتصادي "(الطائي،2005: 103)

أما منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية(OECD) فقد عرفت رأس المال الفكري بأنه" القيمة الاقتصادية لفئتين من الأصول غير الملموسة هي رأس المال التنظيمي (الهيكلي) ورأس المال البشري".(مخلوف،2011: 6)

بينما هناك من يعد رأس المال الفكري" مجموعة من الموارد المعلوماتية المتضمنة نوعين من المعارف ،معارف ظاهرة يسهل التعبير عنها أو كتابتها ومن ثم نقلها إلى الآخرين بشكل وثائق، ومعارف ضمنية مبنية على الخبرات الشخصية والقواعد التي تستخدم في تطوير الشركة". (الروسان والعجلوني،2010، 43)

أي أن رأس المال الفكري يمثل المعرفة التي يملكها الشخص امتلاكا يخوله الاستفادة منها.(www.jelsoftst Enterprises.2007).

ومن وجهة نظر أخرى فان رأس المال الفكري يعرف بأنه" الأصول غير الملموسة التي تقوم بعملية التطوير الخلاق والثروة المعتمدة على الابتكار والتجديد الذي يمثل الموجه الرئيس للاستمرار في بيئة العمل المتغيرة.(Hansen&Tierney,1999, 106).

كما عرف بأنه"بمثابة جسر بين القيمة السوقية المتمثلة بالقيمة السوقية للأسهم وبين القيمة الدفترية لأصول الشركة التي تتألف من رأس المال البشري والمعرفة التي يمتلكونها طيلة فترة بقائهم فيها، فضلا عن أصول أخرى هي رأس المال الهيكلي.(الخفاف،2006، 16).

وهناك من يرى بأنه"إجمالي قيمة الموارد الفكرية للمنشأة التي يمكن وضعها موضع الاستخدام من أجل خلق الثروة .(عبد الستار،2005، 4)

ومن المنظور المحاسبي يعني رأس المال الفكري كل رأس مال تمتلكه الشركة من غير رأس المال المادي وبالتالي فهو لا يرتبط بالأصول الملموسة.(مرعي،2007، 1)

مما تقدم يلاحظ إن رأس المال الفكري لا ينضب ولا يندثر بل من طبيعته انه يزداد مع الاستخدام من خلال التأكيد على التعليم الدائم والمستمر،كما تعد المعرفة نوعا جديد من أنواع رأس المال الفكري ،فالمعرفة هي ليست بيانات يتم تحويلها إلى معلومات بل تعتبر مزيجا من الخبرة المؤطرة والقيم المهمة والمعلومات المستمدة من البصيرة والهدف منها هو تفعيل أو عادة استخدام المصادر المعلوماتية المتوفرة في الشركة بشكل ايجابي. (الشعباني،2012: 3)

واتساقا على ما سبق يمكن إيراد الأتي : (الروسان والعجلوني،2010: 43)

1) إن رأس المال الفكري جزء من موارد الشركة.
2) إن رأس المال الفكري قدرة عقلية ذات مستوى معرفي عال تمتلكها مجموعة محددة من العاملين.
3) هناك صعوبة في الاستغناء عنهم أو استبدال غيرهم بهم.
4) إن رأس المال الفكري موجودات غير ملموسة تؤثر في الموجودات المادية للمنظمة.
5) إن رأس المال الفكري يمثل الفرق بين القيمة الدفترية للمنظمة والقيمة السوقية للمنظمة.
6) رأس المال الفكري ليس وليد الصدفة ،وإنما يحتاج إلى جهد كبير لبنائه وهو ذو كلفة عالية.
7) رأس المال الفكري من أهم المميزات التنافسية التي يمكن أن تمتلكها الشركة.

ثانياً: أهمية رأس المال الفكري

لقد كرم الباري عز وجل الإنسان ومجده في العديد من آيات القران الكريم "لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ".(سورة التين-اية4) وهذا مؤشر على أن العنصر البشري هو نقطة الانطلاق في عمارة الأرض إلى أن يورثها العزيز الحكيم، وعليه يعد رأس المال الفكري أكثر أهمية من رأس المال المادي لذا فقد دأبت

الشركات على استقطاب رأس المال الفكري والاحتفاظ به من اجل خلق أو دعم الميزة التنافسية بما يضمن لها البقاء في سوق تتسم بالمنافسة الشديدة.حيث أن الشيء الوحيد الذي يعطي الشركة ميزة تنافسية هو" ما كان يعرف، وكيف يستخدم ما يعرفه، وكيف يمكن أن نعرف الشيء الجديد". وبعبارة أخرى، كيف نطبق إدارة المعرفة. (Andrew Kok,2007:183)

حيث أن جذور إدارة المعرفة هي في فكرة تعبئة الموارد الفكرية للشركة. عليه يعد رأس المال الفكري المورد الوحيد الذي لا يخضع لقانون تناقص الغلة ولا يعاني من مشكلة الندرة بل على العكس هو مورد تراكمي متنامي يمكن استخدامه في توليد أفكار جديدة وبذلك ينظر إلى رأس المال الفكري على انه رأس المال الحقيقي الذي يتوقف عليه نجاح الشركة من عدمه.(www.Kululiraq.2007).

وقد بدا الاهتمام برأس المال الفكري منذ نهاية القرن الماضي عندما أطلق مدير شركة جنسون فيلي للأطعمة عبارة رأس المال الفكري حين قال " لقد حل الآن محل المصادر الطبيعية والنقد والموجودات الثابتة رأس المال الفكري الذي يعد أهم مكونات الثروة الوطنية وأغلى موجودات الشركة".(مخلوف،2011: 5)

وتنبثق أهمية رأس المال الفكري من أهمية الدور الذي تلعبه هذه النخبة من القوى العاملة،والمتمثلة بتقديم الأفكار والابتكارات والمخترعات التي تساهم في تحسين المركز التنافسي للشركة،وعلى هذا الأساس يمكن استعراض هذه الأهمية على وفق الآتي :(يوسف،2005، 38)

1. إن الإدارة الفاعلة لرأس المال قد تكون المحدد النهائي للأداء ألمنظمي،إذ إن الشركات التي ترغب بالنجاح في بيئة أعمال اليوم ينبغي لها أن تقوم باستثمارات مناسبة للموجودات الفكرية،لكي تمتلك أفرادا يتمتعون بقدرات ومهارات تفوق منافسيها ،لذا فان الأفراد العاملين في منظمات اليوم عليهم الانتقال من العمل التقليدي إلى العمل المعرفي والذي تكون فيه مسؤولياتهم أوسع وأعمق.
2. إن رأس المال الفكري يعد احد أهم مصادر الميزة التنافسية للشركات المعاصرة إذ إن إستراتيجية التميز لا يمكن تحقيقها إلا من خلال النتاج الفكري والمتمثلة بالإبداع وتقديم منتجات جديدة وما يتعلق بالبحث والتطوير.
3. يعد رأس المال الفكري مصدر لتوليد الثروة في الشركة والإفراد ،إذ يشير بعض الباحثين إلى ثلاثة أرباع القيمة المضافة تشتق من المعرفة.
4. تعد الشركات المعاصرة رأس المال الفكري سلاح تنافسي الذي يتمثل بالموجودات الأكثر أهمية ،إذ تسعى إدارة هذه الشركات في القرن الحادي والعشرين إلى زيادة إنتاجية العمل المعرفي،إذ إن أكثر الموجودات قيمة هي الموجوات الفكرية.
5. إن أهمية رأس المال الفكري تأتي من كونه يمثل أهم مصادر الثروة ودعائم القوة لأية شركة،وان الاهتمام به يعد قضية تفرضها طبيعة التحدي العلمي والتقني المعاصر،فالقدرات الفكرية العالية تعد أهم الأسلحة التي تعتمدها الأمم والشعوب في الصراع العالمي الراهن.

ويرى (الشعباني) أن رأس المال الفكري يلعب الدور القيادي في عملية التحسين المستمر (Kaizen) ويعد الركيزة الاساسية في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة Sustainable Competitive Advantage (SCA) .ويعتبر رأس المال الفكري استثمار له عائد مجز على المدى الطويل وحتى يتحقق هذا العائد يجب أن تكون هناك تضحية أو تكلفة مقدمة للحصول عليه. كما لا يعاني من مشكلة الندرة بل هو مورد تراكمي متنامي يمكن استخدامه في توليد وتطوير أفكار جديدة وبذلك بدأ ينظر إلى رأس المال الفكري على انه رأس المال الحقيقي الذي يتوقف عليه نجاح الشركة من عدمه.(الشعباني،2012: 5)

بينما هناك من يرى ان أهمية رأس المال الفكري تتمثل بالآتي:((http://to22to.com/vb/t8297.html

1.زيادة الأنشطة أو العمليات التي تساعد على اكتشاف وتدعيم تدفق القدرات المعرفية والتنظيمية للأفراد.
2.تمكين تلك القدرات من إنتاج منتجات جديدة تعمل على زيادة حصة الشركة في السوق .
3. تعظيم نقاط القوة لدى الشركة مما يكسبها ميزة تنافسية متفردة.

ثالثا:عناصر رأس المال الفكري

يعد تصنيف رأس المال الفكري وقياس مكوناته تطورا جديدا لموضوع رأس المال الفكري ، إذ يؤكد الباحثون إن القدرة الأساسية للمعرفة لابتكار القيمة في الشركات هو في المجاميع المؤثرة ،وان تصنيف رأس المال الفكري يزود الإدارة بأساس قانوني للتنافس ألمنظمي على أساس وظيفي.(النعمة،2006، 11).

واغلب الباحثين متفقون على إن رأس المال الفكري يتكون من ثلاثة مكونات فرعية هي :

أ. رأس المال البشري (Human Capital):يعد رأس المال البشري من أهم مكونات رأس المال الفكري ويتمثل بالقوى العالمة التي تمتلك المقدرة على التفكير والإبداع،ويشير(مخلوف) إلى إن رأس المال البشري هو مجموعة قدرات الشركة لاستخلاص أفضل الحلول من معارف القوى العاملة لديها،

فراس المال البشري هو "مفهوم اقتصادي يهدف إلى تفسير النتائج الاقتصادية لتراكم المعارف والكفاءات من قبل الفرد أو الشركة".(مخلوف ،2011: 5)
كما يعرف رأس المال البشري من المنظور الفردي بأنه" حصيلة تفاعل أربعة عناصر هي التعليم والإرث التاريخي والتجارب والخبرات وأخيراً مواقف الفرد خلال حياته وعمله" .(الفضل،2009، 175).
ورأس المال البشري هو رأس المال الحقيقي، إذ يقع عليه تقديم الأفكار وإجراء البحوث وتحويل نتائجها إلى منتجات.(العنزي ونعمة،2001، 156).
ويتوقع الباحثون ميلاً متزايداً نحو الاستثمارات في الأصول البشرية والتكوين الرأسمالي البشري، كلما اعتمدت الشركة نمط الإنتاج الحديث المعتمد على التكنولوجيا والمعلومات، لذلك كان لابد لنا نحن المحاسبون من العمل على تأصيل العنصر البشري وان تجاهل ذلك يعد نقصاً وإهمالا كبيرا يجعل من قائمة المركز المالي لا تعبر بوضوح عن أصول وخصوم وحقوق المالكين في الوحدة، كما أن المعالجة المحاسبية التقليدية لنفقات الموارد البشرية تقتصر على عدّ نفقات تكوين رأس المال البشري مصروفات تحمل على الفترة المحاسبية، في حين تتم رسملة نفقات رأس المال المادي .وعليه فقد أقر المحاسبون بقيمة الأصول البشرية منذ فترة طويلة، فبدأ البحث في المحاسبة الصحيحة للموارد البشرية في الستينات من القرن الماضي طبقاً لرأي العالم (Rensis Likert). (الخفاف، 2006: 15)

ب. رأس المال الهيكلي:Structural Capital
ويقصد به قدرات الشركة التنظيمية لتلبية متطلبات السوق التي تجعل بالإمكان المشاركة في المعرفة ونقلها وتعزيزها من خلال الموجودات الفكرية الهيكلية المتمثلة في نظم المعلومات ،وبراءات الاختراع ،وحقوق النشر والتأليف،ومدى حماية العلامة التجارية التي تمثل شخصية الشركة وقيمتها وهويتها وان قيمة العلامة التجارية تمثل الفائدة التي تمنحها للمنظمة والزبون، إذ ترتفع قيمة العلامة التجارية عندما تستثمر الشركة فيها،وحين ترتفع القيمة يستفيد كل من الشركة والزبون.(العنزي ونعمة،2002، 141).

جـ . رأس المال ألزبائني (العملاء)Customer Capital
وهو المكون الرئيسي الثالث من مكونات رأس المال الفكري ويشير إلى الثروة المتضمنة في علاقات الشركة مع زبائنها وتشمل ثقة الزبائن بالشركة وولائهم لها ،ويمتاز هذا المكون بأنه خارج الشركة ،ولهذا يسمى برأس المال الخارجي، ويعرف رأس المال الهيكلي بأنه" القيمة التي يفرزها مستوى رضا الزبائن وولاؤهم والموردين والجهات الخارجية الأخرى وما استطاعت الشركة من بنائه من علاقات متميزة مع هذه الأطراف" .(عبدالستار،2005، 9)

و يمكن توضيح مكونات رأسمال الشركة بشكل عام ورأس المال الفكري بشكل خاص من خلال الشكل(1)

الشكل رقم (1)
مكونات رأس مال الشركة

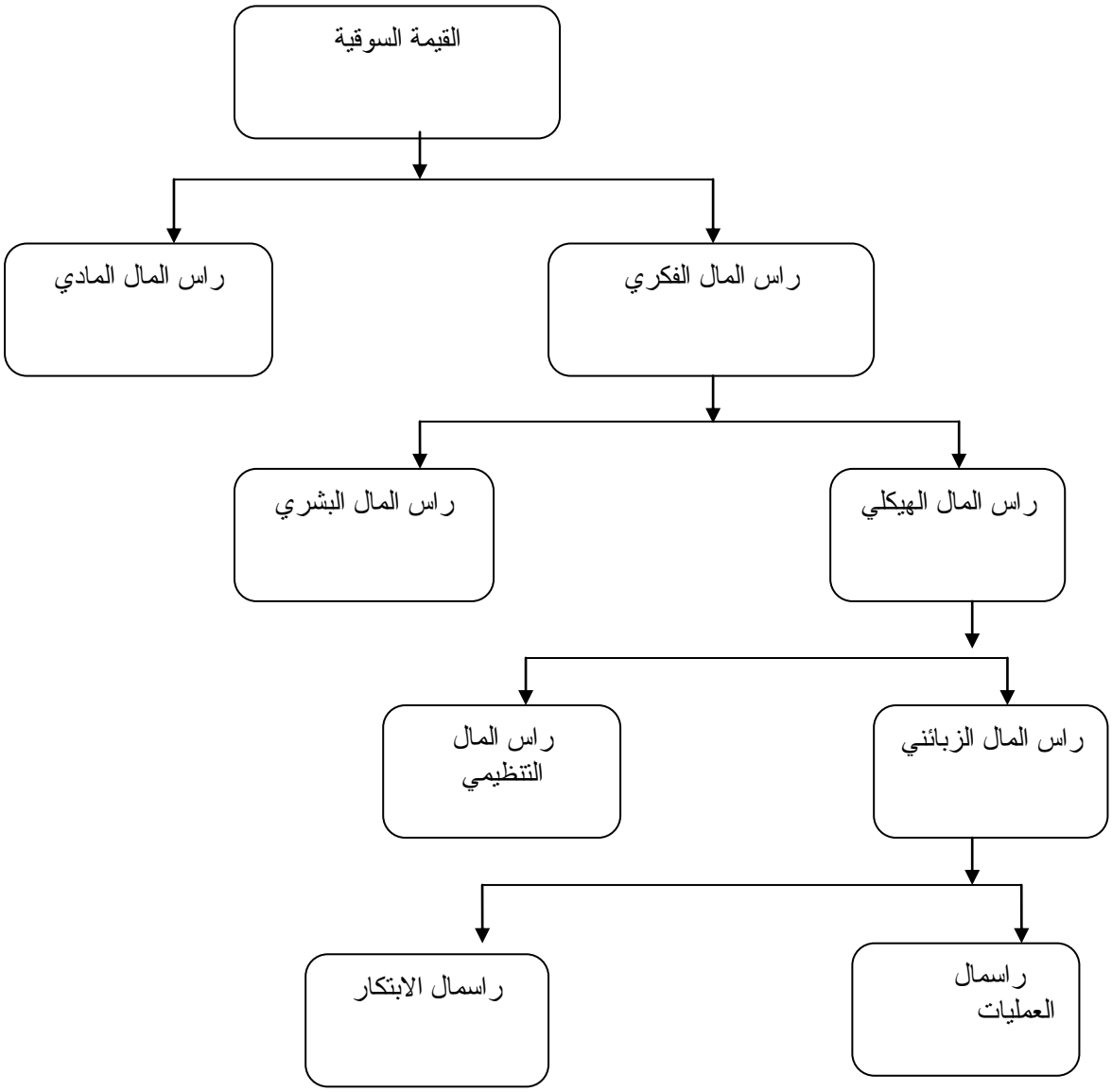

Source :(Andrew Kok,2007:183)

ويرى البعض أن رأس المال الفكري بمكوناته الأساسية آنفة الذكر أصبح موردا مهما في معظم الشركات المعاصرة ،ولكي تبقى هذه الشركات وتستمر تتنافس بينها يجب التركيز على رأس المال الفكري ،ومن هنا أصبحت المنافسة بين الشركات تعتمد بشكل كبير على تنمية وتطوير رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية.(الحمداني وعلي،2010، 129)

المحور الثاني
دور المعلومات الكلفوية لرأس المال الفكري في دعم الميزة التنافسية

يتميز مفهوم التنافسية (Competitive) بالحداثة ولا يخضع لنظرية اقتصادية عامة وقد ظهر في العقدين الأخيرين من القرن الماضي على اثر عجز الميزان التجاري الأمريكي.ومفهوم الميزة التنافسية يكمن في قدرة الشركة على صياغة وتطبيق الاستراتيجيات التي تجعلها في مركز أفضل مقارنة بالشركات الأخرى العاملة في نفس النشاط، أي أن الميزة التنافسية تعني "القدرة على تزويد المستهلك بمنتجات وخدمات بشكل أكثر فاعلية وكفاءة من المنافسين الآخرين في السوق الدولية مما يعني نجاحا مستمر لهذه الشركة على الصعيد العالمي في ظل غياب الدعم والحماية من قبل الحكومة ويتم ذلك من خلال رفع إنتاجية عوامل الإنتاج الموظفة في العملية الإنتاجية."(الطيب،2007، 4) وكما تعرف الميزة التنافسية على أنها "الموقع أو الوضعية التي تحتله الشركة في المنظور التنافسي لها."(http.wikipedia.org/w/index.php)

والميزة التنافسية تتحقق عندما تتجاوز الإيرادات التكاليف بما فيها تكلفة رأس المال.والمطلوب هو امتلاك الميزة التنافسية المستدامة أو الوصول إلى نقطة تعظيم القيمة التي لا يمكن لبقية الشركات الوصول إليها.

مما تقدم يتضح أن الميزة التنافسية تتمثل في قدرة الشركة على صياغة وتطبيق الاستراتيجيات التي تمكنها من الحصول على مركز تنافسي أفضل ،كما تشير إلى عنصر التفوق الذي تمتلكه الشركة في حالة إتباع إستراتيجية معينة للتنافس من خلال استغلال الفرص الخارجية والحد من اثر التهديدات بالاعتماد على مواردها المادية والفكرية فيما يتعلق بأبعاد الجودة وخفض التكلفة والكفاءة التسويقية.وعليه تسعى الشركات المعاصرة إلى كسب ميزة تنافسية عن طريق استغلال الطاقة الفكرية والعقلية للأفراد حيث تعمل إدارة رأس المال الفكري إلى جعل الأصول غير المادية ميزة تنافسية من خلال تدعيم الإمكانيات والطاقات البشرية ومساعدتهم على اكتشاف إمكانياتهم المحتملة.

وتنقسم استراتيجيات التنافس إلى وفق الأتي: (سلمان،2003، 34-42)

أولا:إستراتيجية الكلفة الأقل، وتتمثل بقدرة الشركة على توفير منتوج أو خدمة بكلفة اقل مقارنة بالمنافسين مع المحافظة على النوعية ،وتتطلب هذه الإستراتيجية من الشركة توفير نظام إدارة كلفة إستراتيجية متطور يكون قادر على التعامل بأسلوب علمي تتمكن من خلاله الشركة إن تبحث في الجوانب التي تخفض من خلالها التكاليف لتحقيق الميزة التنافسية للشركة مع الاحتفاظ بجودة المنتوج كونه عنصرا أساسيا في تحقيق رضا الزبون. أي أن تحسين العلاقة بين خفض الكلف وتنمية رأس المال الفكري ينطلق من نقطة إعادة التفكير بإدارة الكلف من خلال رفع المستوى المعرفي ورفع درجة الإتقان التكنولوجي، هذه الأمور سوف تغير محرك الكلف بشكل عام وكلف الجودة بشكل خاص نحو الخفض.أي كلما زاد المستوى المعرفي والإتقان التكنولوجي كلما كان الأثر ايجابيا على خفض مستوى الكلف.(الشعباني،2007: 128)

ثانيا:إستراتيجية التمايز (Differention)، يعد تميز المنتوج أو الخدمة التي تقدمها الشركة عن طريق خلق شيء ما تدركه الصناعة على انه متميز أو متفرد .ويمكن التمايز من جعل الشركة بموقف أفضل إزاء المنتجات البديلة مقارنة بالمنافسين.ومن الاعتبارات الإستراتيجية المهمة التي يجب إن تدركها الشركة بأن التمايز لا يعني إغفال الشركة لهيكل التكاليف فيها فبينما تكون الكلفة الأقل للوحدة المنتجة اقل أهمية من تمايز المنتوج فان هيكل التكاليف الإجمالية يبقى مهما وبعبارة أخرى فان كلف تبني التمايز لا يمكن أن تكون عالية بحيث تؤثر على الأسعار التي تحصل عليها الشركة لذلك فان إستراتيجية التمايز تمنح الشركة أرباح عالية عندما تتجاوز الأسعار كلف تمايز المنتوج.

ثالثا:إستراتيجية التركيز:إن هذه الإستراتيجية تبنى لخدمة جزء معين من السوق حيث يتم التركيز على مجموعة معينة من الزبائن أو سوق جغرافية معينة وتتمكن الشركة من تحقيق أهدافها الإستراتيجية بشكل أكثر كفاءة وفاعلية مقارنة بالمنافسين الذين على نطاق واسع في السوق بحصولها على ميزة تنافسية من خلال تركيزها على جزء من السوق أو منطقة معينة عن طريق تمايز منتجاتها أو خفض الكلف أو كليهما.

ويشكل رأس المال الفكري الدعامة الأساسية و المورد الاستراتيجي لبقاء الشركات في بيئة المنافسة الحادة ، وذلك بسبب دوره الفاعل في توظيف قدرات العاملين ومهاراتهم وخبرات الشركة في تعزيز ميزتها التنافسية إذ يمثل رأس المال الفكري الإمكانيات المتاحة لإدارة الشركة المتعلقة بقدرات وكفاءة العاملين والعلاقات الحميمة مع الزبائن ،التي بتظافر استخدامها مع الموارد المادية الأخرى ، يمكن لإدارة الشركة خلق الإبداعات ومن ثم التفوق والتميز.(الفضل، 2009، 173)

كما تركز التنافسية المستدامة على رأس المال الفكري حيث تهتم بالتعليم والإنتاجية والبحث والتطوير والطاقات أو القدرات الإبداعية.ويعتمد تعزيز الميزة التنافسية على صانعي القرار، حيث انه لاتخاذ قرار رشيد لابد من إمكانية تحويل المعلومة إلى معرفة ومن ثم وضعها في إطار يسهل عملية فهمها واستخدامها كمرجع لربط الاستراتيجيات التنموية المختلفة،أي بمعنى إن رأس المال الفكري هو الذي يعمل على خلق إطار تنافسي للتفكير والتحليل ووضع آلية للتنمية المستدامة.إذ تعد الميزة التنافسية العنصر الاستراتيجي الذي يقدم فرصة جوهرية لتحقيق ربحية مستدامة للشركة مقارنة بمنافسيها.(الشعباني،2012: 5)

وتكمن الفكرة الأساسية لتحقيق التميز في اختيار المهارات والخبرات العلمية أي وجود رأس مال فكري يمكن الشركة من الاستمرار والبقاء في حلبة المنافسة.(صالح،2000، 69)

ولأجل الحصول على رأس المال الفكري اللازم وكيفية توظيفه أو استثماره يتوقف على مدى توافر المعلومات الكلفوية الملائمة عنه ،حيث إن القرارات الرشيدة تتخذه على ضوء المعلومات السليمة سواء من حيث الاقتناء أو الاستغناء.إذ ينطوي الاستثمار في رأس المال الفكري على تكاليف مهمة وذات اثر على المركز المالي للمنظمة وبالتالي فان الأداء غير الكفء لهذا الاستثمار يمكن أن يلحق ضرراً كبيراً في ربحية الشركة على اعتبار أن الجزء المستنفذ من هذه التكاليف في النشاط لم ينتج عنة قيمة، ولهذا فان فحص قدرة مكونات رأس المال الفكري في خلق القيمة المضافة بات من الأهمية بمكان لترشيد قرارات إدارة الشركة بشان تخصيص الموارد النادرة .(الفضل، 2009، 174)

وعليه يعد امتلاك رأس المال الفكري وتوفير المعلومات الكلفوية عنه احد أهم الموارد التي تعزز الميزة التنافسية للشركة سواء في جانب ميزة التكلفة أم ميزة الجودة،كما إن القدرة على استخدام الموارد بكفاءة وعقلانية يزيد من إمكانية الشركة في تعزيز ميزتها التنافسية فالموارد والقدرات مع بعضها يشكلان مؤهلات التميز.

وتجدر الإشارة إلى أن المعلومات الكلفوية المتعلقة برأس المال الفكري تعتمد على نوعية القيمة التي ترغب الشركة في تحقيقها من الاستثمار في رأس المال الفكري وان تلك القيم ممكن أن تأخذ أشكال عديدة وفق الآتي: (http://to22to.com/vb/t8297.html)

1. تحقيق الأرباح.
2. تحقيق الميزة التنافسية من خلال زيادة القدرات الإبداعية والابتكارين.
3. تحسين العلاقة بين الموردين والزبائن.
4. تحسين اتجاهات العاملين والصورة الذهنية الخارجية.
5. زيادة الحصة السوقية وبناء مركز تنافسي قوي.

وبناءا على ما تقدم يتضح إن الهدف الأساسي من امتلاك رأس المال الفكري هو تحقيق ميزة تنافسية تنفرد بها الشركة وتميزها عن باقي الشركات الأخرى ويتجسد ذلك من خلال الإبداع والتجديد ورضا الزبائن،حيث إن الركيزة الأساسية التي تحافظ على الموقع التنافسي للشركة هو رأس المال الفكري وهو الذي يضمن للشركة تحقيق أرباح أعلى ويجعل الشركة في موقع أعلى وبذلك يكسبها الميزة التنافسية.ويرى الباحثان أن إدارة رأس المال الفكري لبناء ميزة تنافسية يتطلب الآتي:

1. تطبيق إستراتيجية الشركة.
2. التعامل مع التغيير بايجابية وعقلانية.
3. توافر معلومات كلفوية عن رأس المال الفكري.

المحور الثالث
دراسة استطلاعية في عينة من الشركات الصناعية في محافظة نينوى

لقد شملت الدراسة الاستطلاعية عينة من الشركات الصناعية في محافظة نينوى تمثلت بكل من الشركة العامة لكبريت المشراق والشركة العامة لمصافي الشمال(مصفى القيارة) ومعمل الألبسة الولادية في الموصل.

وفيما يأتي عرض لإجابات عينة البحث بعد أن تم تفريغ بياناتها والقيام بتحليلها.

وصف أفراد العينة

إجابات أفراد العينة فيما يخص التخصص العلمي كما في الجدول (1)

الجدول (1)

التخصص العلمي	ت	%
محاسبة	9	0.30
إدارة أعمال	4	0.131
اقتصاد	2	0.07
هندسة	9	0.30
قانون	1	0.033
آداب ترجمة	1	0.033
جيولوجي	1	0.033
تشغيل فني	3	0.10
المجموع	30	%100

الجدول من إعداد الباحثين

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة أفراد العينة أكثرهم مختصين في مجال الإدارة والاقتصاد إذ بلغ عدد المختصين في مجال المحاسبة 9 ويمثل نسبة 30% ،والمختصين في مجال إدارة الإعمال هم 4 وتعادل نسبة 13.1 % ،بينما بلغ المختصين في مجال الاقتصاد 2 وتعادل 7% من الإجمالي فيما بلغت نسبة المهندسين والفنيين 43.3% وعليه يمكن القول إن المختصين في مجال إدارة الإعمال والاقتصاد لديهم نوع من الدراية في مجال المحاسبة يمكنهم من الإجابة على أسئلة الاستبانة بشكل يقترب من الدقة كما أن المهندسين والفنين هم على دراية بأهمية المعرفة وأهمية توظيفها وخلاصة القول إن نسبة أفراد العينة الذين لديهم دراية في اختصاص المحاسبة ما نسبته 50% وهي نسبة جيدة في مثل هذه الحالات. أما إجابات أفراد العينة فيما يخص الخبرة فهي كما في الجدول رقم(2)

الجدول (2)

الخبرة	ت	%
اقل من 5 سنوات	5	0.17
من 6_10 سنوات	5	0.17
من11_15 سنة	7	0.23
من 16_20 سنة	4	0.13
من 21_25 سنة	2	0.07
من 26 سنة فما فوق	7	0.23
المجموع	30	%100

الجدول من إعداد الباحثين

يتضح من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة لخبرة العاملين تتراوح بين (من11_15 سنة)و(من 26 سنة فما فوق) إذ تمثل نسبة 46% وهي نسبة تعتبر مقبولة من وجه نظر الباحثين.

ويبين الجدول رقم (3) إجابات أفراد العينة فيما يخص المؤهل العلمي

الجدول (3)

المؤهل العلمي	ت	%
دكتوراه	-	-
ماجستير	1	0.03
دبلوم عالي	1	0.03
بكالوريوس	16	0.53
دبلوم فني	10	0.33
إعدادية	2	0.07
المجموع	30	100

الجدول من إعداد الباحثين

يبين الجدول أعلاه إن اغلب أفراد العاملين هم من حملة شهادة البكالوريوس إذ بلغت النسبة 53% وهي نسبة جيدة جدا من وجه نظر الباحثين.

ويبين الجدول رقم (4) إجابات أفراد العينة فيما يخص الموقع الوظيفي

الجدول (4)

الموقع الوظيفي	ت	%
مدير	4	0.13
معاون مدير	4	0.13
رئيس قسم	3	0.10
محاسب	6	0.20
كاتب حسابات	2	0.07
مهندس إنتاج	5	0.17
مهندس صيانة	1	0.03
قانوني	1	0.03
مراقب عمل	4	0.13
المجموع	30	100%

الجدول من إعداد الباحثين

يتضح من الجدول (4) إن نسبة أفراد العينة من الذين هم محاسبون وكاتب حسابات وهي (27%) تمثل أعلى نسبة مقارنة ببقية العناوين الوظيفية وتعتبر هذه النسبة جيدة.

اختبار فرضيات الدراسة:

بعد تحليل إجابات عينة الدراسة فيما يخص التخصص العلمي و الخبرة و المؤهل العلمي و الموقع الوظيفي.يتم اختبار فرضيات باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية الخاصة بكل مؤشر من المؤشرات التي من خلالها يتم إثبات أو نفي الفرضيات.ويبين الجدول رقم (5) تحليل إجابات العينة حول استقطاب رأس المال الفكري ودوره في تحقيق المزايا التنافسية (ميزة التكلفة الأقل وميزة تميز المنتج).

الجدول رقم (5)

	اتفق بشدة		اتفق		محايد		لااتفق		لا اتفق بشدة			
المتغير	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
x1	9	30	21	70							4.3	0.466
x2	16	53.7	14	47.3							4.5333	0.5074
x3	7	23.3	20	66.7	2	6.7	1	3.3			4.1	0.6617
x4	7	23.3	21	70	2	6.7					4.1667	0.5306
x5	7	23.3	21	70	2	6.7					4	0.8709
x6	11	36.7	17	56.7	2	6.7					4.3	0.5959
x7	7	23.3	21	70	2	6.7					4.1667	0.5307
x8	6	20	21	70	2	6.7	1	3.3			4.0667	0.6396
x9	9	30	14	46.7	4	13.3	3	10			3.9667	0.9287
x10	4	13.3	22	73.3	3	10	1	3.3			3.9667	0.6149
x11	4	13.3	19	63.3	4	13.3	3	10			3.8	0.8051
x12	6	20	17	56.7	4	13.3	3	10			3.8667	0.8603
x13	4	13.3	20	66.7	4	13.3	2	6.7			3.8667	0.7303
x14	7	23.3	22	73.3			1	3.3			4.1667	0.592
x15	8	26.7	19	63.3	2	6.7	1	3.3			4.1333	0.6814

الجدول من إعداد الباحثين

مما تقدم يتضح ان السؤال الأول والمتعلق باستقطاب رأس المال الفكري له أهمية كبيرة في الشركات الصناعية والذي يلاحظ في الإجابة على هذا السؤال انه حصل على نسبة(100%) موافق وهذا يدل على أهمية رأس المال الفكري في الشركات الصناعية كما حصل على نسبة جيدة جدا من الوسط الحسابي والذي بلغ (4.3) وان الانحراف المعياري له كان(0.466) وهذا يدل على عدم وجود تشتت كبير في إجابات عينة الدراسة.

أما السؤال الثاني والمتعلق بأهمية رأس المال الفكري في دعم الميزة التنافسية للشركة فقد حصل على أعلى وسط حسابي وهو (4.5333) وقد حصل على نسبة 100% موافق (53.7%) موافق بشدة

و47.3% موافق) وتمثل نسبة ممتازة جدا وكان الانحراف المعياري له (0.5074) وهذا يدل على عدم وجود تشتت كبير في عينة الدراسة.

اما السؤال الثالث والذي يدور حول هل ان راس المال الفكري يمثل مفتاح النجاح والاستمرار في الشركة فكانت الاجابة عليه بما نسبته(90%) اتفق واتفق بشدة و(6.7%) محايد و(3.3%) لااتفق ومن المعلوم ان مثل هذه النسبة تعتبر ممتازة خصوصا ان الوسط الحسابي له كان (4.1) والانحراف المعياري له (0.6617) وهذا يدل على عدم تشتت افراد عينة الدراسة .

بالنسبة للسؤال الرابع والخامس والسادس والتي تنصب معضمها على مدى استقطاب الشركة لراس المال الفكري وتوظيف خبرات العاملين في رفع كفاءة الأداء فقد كانت نسبة الإجابة على هذه الأسئلة بـ(92.3%) بموافق و(6.7%) محايد وهذا يدل على ان هناك اتفاق عام بين أفراد عينة على ان استقطاب الشركة لراس المال الفكري وتوظيف خبرات العاملين يساهم بشكل كبير في رفع اداء الشركة اما فيما يتعلق بالاسئلة التي تتعلق بـــ(هل ان توفير معلومات كلفوية عن راس المال الفكري يساهم في اتخاذ قرارات سليمة بشأن مايتعلق بالموارد البشرية وهل ان هذه المعلومات الكلفوية والمتعلقة براس المال الفكري سوف تساهم في خفض كلفة الوحدة المنتج؟)والتي يوضحها السؤال السابع والثامن من اسئلة الاستبانة فقد كانت النسبة هي (90%،93.3%) على التوالي بموافق ويدل الانحراف المعياري البالغ (0.5307،0.6396) على عدم وجود تشتت بين افراد العينة والملفت للنظر أن هناك اتفاق عام بين أفراد عينة الدراسة إن استقطاب رأس المال الفكري وتنميته يؤدي إلى تحقيق مزايا تنافسية للشركات في جانبين هما جانب ميزة التكلفة الأقل،وجانب ميزة تميز منتجات الشركة عن الأخرى وهذا مايثبت صحة الفرضية الفرعية الأولى والتي مفادها" إن امتلاك رأس المال الفكري وتنميته يساعد على تحقيق الميزة التنافسية للشركة من خلال تحقيق ميزة الكلفة الأقل وكسب رضا الزبون ".واثبات صحة الفرضية الفرعية الثانية والتي مفادها" إن توظيف رأس المال الفكري بالشكل اللائق يدعم الميزة التنافسية للشركة من خلال تحقيق ميزة تميز المنتج أو الخدمة عن طريق الابتكار والتجديد " ولكن لا تزال الشركات عينة الدراسة تحتاج إلى المزيد من الدراسات والبحوث لإظهار أهمية رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية ،ففي السؤال رقم 9 والمتمثل هل إن الشركات قيد الدراسة تولي اهتمام كبير في تنمية رأس المال الفكري يتضح أن الإجابة على هذا السؤال بموافق حصل على نسبة (76.7%) موافق و(10%) غير موافق وماتبقى من النسبة عاتبرت اجابة محايدة فعلى الرغم من أن هذه النسبة (نسبة موافق) هي نسبة جيدة جدا إلا إن هذا يعطي مؤشرا أن هذه الشركات تحتاج إلى المزيد من الاهتمام باستقطاب رأس المال الفكري وضرورة توفير معلومات محاسبية كلفوية عنه بالشكل الذي يمكن من البقاء في سوق تنافسية لا يوجد فيها ثابت إلا المتغير،كما يتضح إن السؤال الثالث عشر قد حصل على اقل وسط حسابي وهو(3.8) وهذا يدل إن الشركات قيد الدراسة لا تزال لم تعطي المكانة المناسبة لرأس المال الفكري، وكان الانحراف المعياري له (0.8051)،اما بالنسبة للاسئلة(السؤال الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر) والتي كانت تدور حول مدى حرص الشركة على امتلاك نظام معلومات محاسبية كلفوية عن راس المال الفكري ودعمه بالشكل الذي يمكن الشركة من تقديم افضل المنتجات باقل التكاليف وبالتالي تحقيق ميزة تنافسية للشركة فقد كانت النسبة ممتازة بالاجابة على هذه الاسئلة موافق اذا تتراوح (76.6%_96.6%) وهي نسبة ممتازة اما الانحراف المعياري فيتراوح (0.596%_0.8603%)وهذا يدل على عدم وجود تشتت كبير في أفراد العينة واثبات صحة الفرضية الفرعية الثالثة والتي مفادها" إن توفير معلومات كلفوية عن رأس المال الفكري يعمل على صياغة المنهجية اللازمة لامتلاكه والمحافظة عليه وتوظيفه بطريقة رشيدة "مما تقدم يتضح اثبات صحة الفرضية الرئيسية التي مفادها" تعد المعلومات الكلفوية المتعلقة برأس المال الفكري من أهم الأبعاد الرئيسية لتحقيق الميزة التنافسية ".وبناءا على ما تقدم يمكن القول انه تم إثبات فرضيات البحث حيث تبين من التحليل السابق إن استقطاب رأس المال الفكري وتنميته يساعد الشركات في دعم الميزة التنافسية في جانبين هما ميزة التكلفة الأقل وميزة تميز المنتجات،كما أن للمعلومات الكلفوية الخاصة برأس المال الفكري أهمية كبيرة في وضع استراتيجيات الشركات وبالتالي دعم الميزة التنافسية للشركة.

الاستنتاجات:

1. يتمثل رأس المال الفكري بمجموعة المعرفة والمعلومات والمهارات والخبرات ذات القيمة الاقتصادية سواء كانت ظاهرية أم ضمنية والتي تخول الشخص امتلاكا يخوله الاستفادة منه لكي يعمل على تطور الشركة وتحيق النمو الاقتصادي.
2. إن رأس المال الفكري لايخضع لقانون تناقص الغلة وهو يقوم بتقديم الأفكار والمخترعات التي تساهم في دعم الميزة التنافسية للشركة حيث تم في عصر المعلوماتية الانتقال من العمل التقليدي إلى العمل المعرفي وبالتالي فهو يعد من مصادر الثروة وهو الذي يزود الإدارة بالا ساس القانوني للتنافس.

3. إن رأس المال الفكري يتكون من مكونات تتمثل في رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس المال ألزبائني.
4. إن للمعلومات الكلفوية المتعلقة برأس المال الفكري دور فعال في دعم الميزة التنافسية للشركات ،إذ يلعب رأس المال الفكري دور أساسي في عملية التحسين المستمر ويعد ركن أساسي في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة من خلال دوره الفاعل في استراتيجيات التنافس (إستراتيجية الكلفة الأقل،إستراتيجية التمايز،إستراتيجية التركيز).
5. أوضحت الدراسة الاستطلاعية إجماع رأي العينة المبحوثة على أهمية رأس المال الفكري ودوره الفاعل في تعزيز الميزة التنافسية للشركات في جانبين أساسيين هما (ميزة التكلفة الأقل وميزة تمايز المنتج) رغم إن الشركات لازالت لم تولي الأهمية الكافية لرأس المال الفكري فيها بالمستوى المطلوب.

التوصيات:

1. حث الشركات الصناعية على إبداء الاهتمام اللازم برأس المال الفكري من خلال استقطابه وتنميته وتطويره تحقيقا لدعم الميزة التنافسية وباعتباره رأس المال الحقيقي للشركة.
2. إجراء بحوث أخرى تتعلق بكيفية إدارة رأس المال الفكري وقياس كلفه باستخدام المناهج الحديثة مثل منهج سلسلة القيمة/منهج شركة سكانديا (Skandia) ومنهج قياس نمو الموارد البشرية و منهج الملكية الفكرية و منهج التعلم التنظيمي والمحاسبة عن الموارد البشرية.
3. اعتماد مناهج ومداخل المحاسبة الإدارية مثل الكايزن وإدارة التكلفة على أساس الأنشطة (ABCM) وتحليلات سلسلة القيمة و VSC وغيرها لغرض خفض كلف رأس المال الفكري.

المصادر

أولا : العربية

1. الحمداني،ناهدة إسماعيل عبد الله،علي أكرم عبد الله علي،(2010)،رأس المال الفكري وأثره في إدارة أداء العاملين ،دراسة تحليلية لأراء عينة من رؤساء الأقسام العلمية في جامعة الموصل.مجلة تنمية الرافدين،العدد 98،المجلد 32.
2. الخفاف،هيثم هاشم قاسم ،(2005)،قياس المشاكل المحاسبية في القياس والإفصاح عن الملكية المعرفية (الفكرية) ، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الإدارة والاقتصاد،جامعة الموصل،العراق.
3. الروسان،محمود علي،والعجلوني،محمود محمد،(2010)،اثر رأس المال الفكري في الإبداع في المصارف الأردنية"مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية،المجلد 26،العدد الثاني.
4. الشعباني، صالح ابراهيم يونس،(2012)، اثر تنمية رأس المال الفكري على الإتقان التكنولوجي وانعكاساته على خفض التكلفة بالتطبيق على الشركة الوطنية لصناعات الأثاث المنزلي (ش.م) مختلطة في نينوى.بحث مقبول للنشر في مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية.
5. الشعباني، صالح إبراهيم يونس، (2007)، كلف الجودة واستراتيجية التوازن مع قيمة الجودة، مجلة بحوث مستقبلية، تموز، العدد 19، كلية الحدباء الجامعة، الموصل.
6. النعمة،معتصم هود محمد صالح،(2006)، دور رأس المال الفكري في إمكانية إقامة مرتكزات التصنيع الرشيق،رسالة ماجستير غير منشورة، ،كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل،.
7. العنزي ،سعد و نعمة، نغم حسين(2002)، قياس رأس المال الفكري بين النظرية والتطبيق،مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية،المجلد 9،العدد،31.العراق.
8. الفضل ،مؤيد،(2009)،العلاقة بين رأس المال الفكري وخلق القيمة دراسة ميدانية على الصناعة المصرفية في دول الخليج العربي،مجلة القادسية للعلوم الاقتصادية والإدارية،المجلد 11،العدد،3.العراق.
9. الطيب، درويش محمد ،(2007)،التنافسية ومؤشرات قياسها،مقال على الانترنت.
10. الطائي ،علي حسون ،(2005)،بناء رأس المال الفكري بين إدارة التمكين وفاعلية القرار الستراتيجي، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية،المجلد 11،العدد،39، العراق.
11. سلمان،علاء جاسم،(2003)،دور معلومات إدارة الكلفة الإستراتيجية في تقويم الأداء دراسة تطبيقية في شركة بغداد للمشروبات الغازية،أطروحة دكتوراه غير منشور ،الجامعة المستنصرية،.
12. مرعي،محمد مرعي،(2007)،إدارة رأس المال الفكري في المؤسسات وكيفية تقييمه ،مقال على الانترنت.
13. مطر،محمد عطية،(1982)،المعالجات المحاسبية لتكلفة الموارد البشرية في المشروع الاقتصادي،مجلة العلوم الاجتماعية،العدد الثالث،الكويت.
14. يوسف، عبد الستار حسين ،(2005) ، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الخامس: اقتصاد المعرفة والتنمية الاقتصادية،(كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية- جامعة الزيتونة الأردنية)عمان .الاردن.

15. يوسف،بسام عبد الرحمن ،(2005)،اثر تقنية المعلومات ورأس المال الفكري في تحقيق الأداء المتميز،أطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.2.
16. Andrew Kok, (2007) ,Intellectual Capital Management as Part of Knowledge Management Initiatives at Institutions of Higher Learning, Electronic Journal of Knowledge Management Volume 5 Issue 2 (181 - 192) University of Johannesburg, South Africa
17. Hansen,M,Nohria&Tierny,T,What your Stratge for Managing Knowlede.
18. Harvard business Review,No2-1999.
19. Matz&Usry Cost acconting,USA,1984
20. Sidney,D&Roman,W,Handbook of Cost acconting,USA,1978.
21. www.Kululiraq.2007
22. (www.jelsoftst Enterprises.2007).
23. .(http.wikipedia.org/w/index.php).
24. http://to22to.com/vb/t8297.html

بسم الله الرحمن الرحيم

استمارة الاستبانة

جامعة الموصل

كلية الإدارة والاقتصاد

قسم المحاسبة

إلى/السيد.....المحترم

م/الاستبانة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تمثل الاستمارة التي بين يديك جزءا من متطلبات انجاز البحث العلمي الموسوم" **دور المعلومات الكلفوية لرأس المال الفكري في دعم الميزة التنافسية_دراسة استطلاعية في عينة من الشركات الصناعية في محافظة نينوى**".

نرجو تفضلكم مشكورين بالإجابة على الأسئلة الواردة فيها وفق ماتروه مناسبا،ونود إعلامكم بان البيانات التي يتم جمعها تبقى سرية ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي لهذه الدراسة.

نشكر تعاونكم عن تزويدكم بالمعلومات الدقيقة وبالسرعة الممكنة.

الباحث	الباحث
الأستاذ المساعد الدكتور	سالم خيل العنزي
صالح إبراهيم الشعباني	مدرس مساعد

شباط 2012

أهم المصطلحات

رأس المال الفكري: هو مجموعة من الموارد المعلوماتية المتكونة على نوعين من المعـــارف ،معارف ظاهرة يسهل التعبير عنها أو كتابتها،ومن ثم نقلها إلـــى الآخـــرين بشـــكل وثـــائق ومعارف ضمنية مبنية على الخبرات الشخصية والقواعد التي تستخدم في تطوير الشركة.

الميزة التنافسية: تعني التنافسية بأنها "القدرة على تزويد المستهلك بمنتجات وخدمات بشكل أكثر فاعلية وكفاءة من المنافسين الآخرين في السوق .

القسم الأول:خصائص عينة الدراسة

أولا:بيانات تتعلق بالشركة

1. اسم الشركة أو المصنع.....
2. تاريخ تأسيس الشركة.....
3. ملكية الشركة عامة ( ) ،مختلط ( ) ،خاصة ( )

ثانيا:بيانات تتعلق بمالئ الاستمارة

1) التخصص العلمي

أ.محاسبة ( )، ب.إدارة أعمال ( )، جـــــــــ.اقتصاد ( )،د.إحصاء ( )، ه.حاسبات ( )، و.هندسة ( )، ز. أخرى (.تذكر.....)

2) المؤهل العلمي

أ.دكتوراه ( ) ، ب.ماجستير ( ) جـــــــ.دبلوم عالي ( )، د.بكالوريوس ( ) ،هـــــــ.دبلوم فني ( ) ، و.إعدادية ( )، ز. أخرى (.تذكر.....)

3) الموقع الوظيفي

أ.مدير عام ( ) ،ب.معاون مدير عام ( ) ،جـــ.مدير ( )، د.معاون مدير ( ) ،ه.رئيس قسم ( )، و.محاسب ( )، ز.كاتب حسابات ( )، ح.مهندس إنتاج ( )، ط.مهندس تخطيط ( )، ي.أخرى (تذكر.....)

4) سنوات الخبرة

أ.اقل من 5 سنوات ( )

ب.من 6_10 سنوات ( )

جـــ.من 11_15 سنة ( )

د.من 16_20 سنة ( )

ه.من 21_25 سنة ( )

و.من 26 سنة فما فوق ( )

السؤال	اتفق	اتفق بشدة	محايد	لااتفق	لااتفق بشدة
1. يعد رأس المال الفكري ذو أهمية كبيرة للشركات الصناعية والخدمية.					
2. يعمل رأس المال الفكري على دعم الميزة التنافسية للشركة.					
3. يمثل رأس المال الفكري مفتاح التطور وضمان الاستمرار لأي شركة.					
4. يعد رأس المال الفكري مصدر لتوليد الثروة.					
5. تقوم الشركة باستقطاب العناصر البشرية ذات الكفاءة والخبرة العالية في العمل.					
6. رفع قدرات العاملين ومهاراتهم وخبراتهم يعزز الميزة التنافسية.					
7. توفير معلومات كلفوية ملائمة عن رأس المال الفكري يساهم في صنع القرارات المتعلقة بالموارد البشرية.					
8. يعمل رأس المال الفكري في خفض تكلفة الوحدة المنتجة من خلال درجة الإتقان المعرفي.					
9. تولي الشركة اهتمام كبير في تنمية رأس المال البشري من خلال دورات تدريبية بهدف اطلاع الكوادر على احدث الأنظمة الحديثة.					
10. تشجع روح الإبداع والابتكار لدى العاملين فيها بهدف تحقيق قيمة مضافة.					
11. تهتم الشركة بتقديم أفضل المنتجات بتكاليف اقل لزبائنها.					
12. . تحرص الشركة على اخذ مقترحات الزبائن و تفضيلاتهم وإجراء تحسينات على المنتجات المقدمة لهم.					
13. تسعى الشركة لامتلاك نظام معلومات متكامل بهدف الاحتفاظ بزبائنها.					
14. تعمل مقومات راس المال الفكري على رفع جودة المعلومات المحاسبية.					
15. تمثل المعلومات الكلفوية موردا لدعم الميزة التنافسية					

القسم الثاني:أسئلة الاستبانة

.....

.....

.....